في يوبه الواقع الخبر وهو ضربان غير موجب فيتفاوت نحو ليس زيد بقائم
وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب
فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء
سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنكرها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها
باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنكرها والمعنى ومنكرها بشيء يستطاع
وقال ابن مالك في نحو كسبك زيدا ان زيدا مبتداء مؤخر والكاف
الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب وقوله فما انبعثت
بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين
على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود والتخريج ظاهر في
البيت الاول دون الثاني والسادس التوكيد بالنفس والعين وقد فضل
يتبعض بانفسهن وفيه نظر مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب
بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم
ذلك فهو عندهم اما ماول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما شذوذ انابة كلمة عن اخرى
الاخير هو محل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين على عيسى

وجيزة

وجيزة حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى حسبي وهم
مرادف لحسب ويقال عيسى الاول بجلبي وهو نادر نبه عليه الطائي
بجلي قال الابجلي من الغراب الابجل بل حرف اضراب فان تلاها جملة
كان الاضراب اما الابطال نحو بل عباد مكرمون بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى اخر وقيل انها لا تقع في القرآن بل الا على هذا الوجه
ومثاله بل تؤثرون الحيوة الدنيا بل قلوبهم في غمرة وهي حينئذ كسائر
حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن وقوعها على الجملة قوله بل بلد
ملؤه افاج فتقه وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه
واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي وهي لتقرير ما قبلها على
حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو
واجيز ان يكون ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها وعليه فيصح ما زيد
قائما بل قاعدا او بل قاعدا وتختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها
بعد النفي وشبهه فيقال ما ضرب زيد بل اياك ومنعهم ذلك مع
سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد

Copyright © King Saud University